البحث ١٦

فاعلية برنامج تعليمي يوظف التقنية في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود

إعداد :

أ. مروان منور محمد العليمي
طالب دكتوراه قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية
أ.د عبدالمحسن بن سالم العقيلي
أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود

فاعلية برنامج تعليمي يوظف التقنية في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود

أ. مروان منور محمد العليمي
طالب دكتوراه قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية
أ.د عبد المحسن بن سالم العقيلي
أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود

• **مستخلص البحث**:

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي يوظف تقنية مستندات قوقل (Google Docs) في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود. ولتحقيق هذا الهدف، استُخدم المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع القياس القبلي والبعدي، وصُمم برنامج تعليمي قائم على التقنية. واستند البرنامج على النظريات التعليمية واللغوية الحديثة، كالنظرية البنائية الاجتماعية لفايجوتسكي، ونظرية التفاعل للونج، ونظرية الخرج اللغوي لسوين ، ولجمع البيانات، اعد اختبار الكتابة، وتحقق من صدقه وثباته باستخدام صدق المحكمين، والاتساق الداخلي، ومعامل الفاكرونباخ. وتكونت عينة البحث من (٦٢) طالبا من طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، اختيرت العينة عشوائيا، ووُزعت إلى مجموعتين: تجريبية (٣١ طالبا)، وضابطة (٣٢ طالبا). وطبق اختبار الكتابة على المجموعتين التجريبية والضابطة قبليا وبعديا؛ للتعرف على فاعلية البرنامج التعليمي، ولتحليل البيانات استُخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التعليمي الذي وظف تقنية مستندات قوقل في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية حيث بيّنت نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples T-test) وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي وُظفت تقنية مستندات قوقل في تدريسها الكتابة) والمجموعة الضابطة (التي دُرّست باستخدام الطريقة الاعتيادية) في الدقة اللغوية للكتابة بجميع مقاييسها الخمسة (الأخطاء اللغوية، والجميلات الخالية من الأخطاء، والجميلات الخالية من الأخطاء على العدد الإجمالي للجُميلات، والوحدات التالية الخالية من الأخطاء، والوحدات التالية الخالية من الأخطاء على عدد الوحدات التالية)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. كما أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الطلاقة اللغوية بجميع مقاييسها الثلاثة (الكلمات، والجميلات، والوحدات التالية)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وقد خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات بشأن الإفادة من البرنامج التعليمي الذي وظف تقنية مستندات قوقل، وذلك لتنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية، كما قدم البحث مقترحات بحثية للباحثين والمهتمين في تنمية الدقة والطلاقة لكتابة المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: الدقة اللغوية، الطلاقة اللغوية، الكتابة باللغة الإنجليزية، التقنية، النظرية البنائية الاجتماعية، نظرية الخرج اللغوي، نظرية التفاعل

The Effectiveness of a Technology-based Teaching Program on Developing EFL Writing Accuracy and Fluency of CFY-KSU Students

Marwan M. Alalimi & Prof. Dr. Abdulmohsen S. Aloqaili

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of a technology-based teaching program on developing writing accuracy and fluency of First Common Year students at King Saud University. For achieving this objective, quasi-experimental research with a two-group design (experimental and control) and pre-post measurement was employed, and the technology-based teaching program was designed based on the main principles of the modern educational and linguistic theories, including Vygotsky's Sociocultural

Theory, Long's Interaction Theory, and Swain's Output Theory. For data collection, a writing test was designed. The validity and reliability of the test were verified by expert validation, internal consistency, and Cronbach's alpha. The study sample consisted of 62 First-Common Year students from King Saud University. The sample was selected randomly and divided into two groups: experimental (30 students) and control (32 students). The writing test was administered to both experimental and control groups before and after the intervention to assess the effectiveness of the teaching program. Data analysis was conducted using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The results showed the effectiveness of the technology-based teaching program on developing writing accuracy and fluency. The T-test findings revealed statistically significant differences in all measures of Writing Accuracy (Errors, Error-free clauses, Error-free clauses/Clauses, Error-free T-units, Error-free T-units/T-units) and all measures of Writing Fluency (Words, Clauses, T-units) between the experimental group and the control group, in favor of the experimental group. Based on the results, the research emphasized the effectiveness of Google Docs technology in enhancing writing accuracy and fluency of experimental group participants. Finally, the research made some recommendations regarding using this technology in developing writing accuracy and fluency and made suggestions for future research.

Keywords: Accuracy, Fluency, Writing, Technology, Social constructivism Theory, Interaction Theory, Output Theory

- **المقدمة**:

تُعَدُّ تنمية مهارات اللغة، مِن استماع وتحدث وقراءة وكتابة، للمتعلمين من الأهداف الأساسية لأي برنامج لغوي، سواءً كان ذلك البرنامج يستهدف متعلمي اللغة الأولى أو الثانية، أو الأجنبية. وتُصَنّفُ تلك المهارات اللغوية الأربع إلى نوعين: مهارات استقبالية (الاستماع والقراءة)، ومهارات إنتاجية (التحدث والكتابة). وتأتي أهمية الكتابة كمهارة لغويةٍ إنتاجية، كونها من المهارات التي تُلاحَظ في عملية التواصل، ومن خلالها يُقيَّمُ مستوى الأداء اللغوي الكتابي للمتعلم، لذا فإن تطويرها وتنميتها لدى المتعلم ينبغي أن يحتل أولوية في برامج تعليم اللغة الإنجليزية، التي تهدف إلى تحسين وتنمية الأداء اللغوي الكتابي للمتعلمين.

وفي ذات السياق تؤكد سوين (Swain, 2005) في نظرية الخرج اللغوي (Language Output) على أن الخرج اللغوي - من ضمنه الكتابة - ذو أهمية كبيرة للمتعلمين. حيث تشدد هذه النظرية على ضرورة إتاحة الفرصة للمتعلمين ليتدربوا على المهارات اللغوية الإنتاجية ويمارسوها؛ وذلك من أجل أن يتعلموا اللغة ويكتسبوها (Gass & Mackey, 2014). وقد جاءت نظرية الخرج اللغوي كردة فعل على نظرية الدخل اللغوي المفهوم (Comprehensible Input) لكراشن (Krashen)، التي ترى بأن تعلم اللغة واكتسابها لا يحصل إلا في حالة واحدة، عندما يتلقى المتعلم دخلا لغويا مفهوما (Comprehensible Input)، وعلى الرغم من مكانة الدخل اللغوي المفهوم وأهميته في تعلم اللغة واكتسابها، إلا أن سوين ترى بأن الدخل اللغوي (language input) لوحده لا يكفي لتعلم

اللغة واكتسابها، إذ لا بد من الخرج اللغوي؛ ذلك لأنه الوسيلة التي يتم من خلالها إيصال المعنى بأسلوب لغوي دقيق وملائم (Swain, 2005).

ومن هذا المنطلق، وعطفاً على ما تقدم، ينبغي أن تحظ مهارة الكتابة باهتمام أكبر في عملية تعليم اللغة وتعلمها في سياق تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية؛ وذلك لأهميتها للمتعلمين. إذ تحتل مهارة الكتابة - التي من خلالها تُقدّمُ المعلومات وتُنقلُ المعرفة - أهمية بالغة كونها من المهارات الأساسية والمرغوبة في قطاعي التعليم والأعمال بشكل عام، ولها مكانة كبيرة في عملية تعليم اللغة وتعلمها على وجه الخصوص، إذ أنها في المنحى التعليمي التواصلي للغة (Communicative Language Teaching Approach)، الذي يؤكد على تعليم اللغة بوصفها نظاما تواصليا، أصبحت مهارة تواصلية ذات أهمية بحد ذاتها، بعد أن كانت أهميتها - كما يراها التقليديون - محصورة في دعم وتعزيز النحو والمفردات والتحدث (Weigle, 2002)، وتكمن جذور المنحى التعليمي التواصلي للغة في النظرية البنائية، التي ترى بأن عملية التعلم، عملية تنظيمية ذاتية لعمليات الجهد المعرفي للمتعلم، يوازن فيها المتعلم بين خبراته ومعارفه السابقة والحديثة من خلال بناء نماذج ذهنية جديدة في سياقات ثقافية واجتماعية، يكون فيها المتعلم نشطا في بناء المعنى ومناقشته وتفاوضه مع الآخرين (العقيلي، ٢٠٠٥). لذا، ينبغي أن تحظ هذه المهارة بمزيد من الاهتمام من قبل الباحثين والمعلمين والطلاب (Sim, 2010).

وعلى الرغم من أهمية إتقان مهارة الكتابة، إلا أنّ متعلمي اللغة الإنجليزية مازالوا يواجهون صعوبات كثيرة تحول دون تعلمهم هذه المهارة اللغوية (Nasir & AbdAziz, 2020). ومِن الصعوبات التي يعاني منها متعلمي اللغة - والتي لها علاقة بالمتعلمين أنفسهم - عدم الاستعداد والرغبة في الكتابة، وذلك لمخاوفهم من عدم تمكنهم من مهارات الكتابة كالتهجئة، وبِناء الجمل، وبناء الفقرات، والشعور بأن الكتابة مهارة غريبة عليهم؛ لأنهم نادرا ما يكتبون، حتى في لغتهم الأم، وعدم الرغبة في بذل الجهد في الكتابة؛ لأن الكتابة لا تثير اهتمامهم، ومهامها ذات متطلبات كثيرة (Harmer, 2006). وإضافة إلى ذلك، وفي سياق تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية، هناك صعوبات تُعزى إلى عدم فاعلية طرق تدريس الكتابة التي لا تلبي حاجات المتعلمين، وعدم كفاية التغذية الراجعة المقدمة للطلاب (Alghizzi & El Deen, 2020).

وعليه، ينبغي إعادة النظر في طرق تدريس مهارة الكتابة، وكذلك، البحث في طرق وأساليب تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لهذه المهارة اللغوية الإنتاجية، والبحث في كيفية تنميتهما. إذ، تُعدُّ دراسة الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة في غاية الأهمية؛ لأنها من الأركانِ الأساسيةِ للأداء والنمو اللغوي والكفاية اللغوية للكتابة، بل إنها تُمثلُ مجالاً خصباً للأبحاث، وذلك بتناولها سؤالين أساسيين في العديد من دراسات اكتساب اللغة الثانية وعلم اللغة التطبيقي، وهما:

- ما الذي يجعل متعلم اللغة الثانية متقناً لها؟
- كيف يمكن قياس إتقان اللغة الثانية؟ *(Housen et al., 2012)*،

وهذا البحث يندرج تحت السؤال الثاني؛ لأنه يبحث فاعلية برنامج تعليمي يوظف تقنية مستندات قوقل في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة، ويستخدمُ المقاييس الأكثر شيوعا في الأدب التربوي، لقياس الدقة والطلاقة للأداء اللغوي لكتابة متعلمي اللغة. وعلاوة على ذلك، يتفق هذا البحث مع ما أكدّه أحمدين (Ahmadian, 2011) على أن بحوث الدقة والطلاقة اللغوية تهدف لمعرفة أثر التدريس والمهام التعليمية والتخطيط على أداء المتعلمين اللغوي.

والجدير بالذكر، أن عصرنا الحالي يوصف بأنه عصر التقدم التقني، حيث إن التقنية أحدثت تغييرا في جميع المجالات الحياتية، وأهم مجالين طالهما هذا التغيير هما مجالي الاتصالات والتعليم، إذ جعلت التقنية عمليتي التواصل والتعليم أكثر فاعلية، وذلك لأنها طورت طرق معالجة المعلومات وأساليب تفاعل الأفراد، وعلاوة على ذلك، أتاحت التقنية المجال للمؤسسات التعليمية لكي تصبح أكثر ابتكارا وتعزيزا للعملية التعليمية (Abousoliman, 2017). ونتيجة لهذا التقدم التقني، ظهرت تطبيقات الجيل الثاني (Web 2.0)، إذ أصبح مستخدم الإنترنت يتصفح المعلومات ويقرأها ويشاركها مع الآخرين بطريقة تفاعلية تشاركية (Ohei & Brink, 2019). ولم تقتصر تطبيقات الجيل الثاني على تقديم بيئة تعلمية تفاعلية تشاركية في عملية تعليم اللغة فحسب، بل ساعدت على انتقال مركز العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم؛ أي أن التقنية الحديثة سهلت عملية الانتقال، حيث أصبح المتعلمون محور العملية التعليمية، وأصبحوا مسؤولين على تعلمهم (Asiksoy, 2018). وهذا ما تدعو إليه النظريات اللغوية والتعليمية الحديثة كالنظرية البنائية الاجتماعية (Sociocultural Theory) لفايجوتسكي (Vygotsky)، ونظرية التفاعل للونج (Long's Interaction Theory) ونظرية الخرج اللغوي لسوين (Swain's Output Theory). إذ تؤكد هذه النظريات على محورية المتعلم في العملية التعليمية، وأهمية تفاعله ونشاطه ومشاركته لأنشطة التعلم مع زملائه. وعليه، فإن توظيف تطبيقات الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية، كتقنية مستندات قوقل (Google Docs)، في عملية تعليم مهارة الكتابة قد يكون مفيدا في تنميتها بشكل عام، وتنمية دقتها وطلاقتها لدى الطلاب على وجه الخصوص؛ ذلك لما تتميز به هذه التقنية من خصائص تشاركية تفاعلية.

وعطفاً على ما تقدم واتساقاً معه، أوصت الجمعية الوطنية للكتابة في أمريكا (National Commission on Writing in America's Schools and Colleges, 2003) بتوظيف التقنية في فصول تعليم اللغة الإنجليزية، والقيام بعمل دراسات عن فاعليتها في تنمية الكتابة، كاستخدام التقنية للتعرف على أخطاء الطلاب النحوية والإملائية، واستخدام التطبيقات التقنية التي تتيح تشارك الكتابة

وتعديلها وتقديم التغذية الراجعة واستقبالها من الآخرين، وتوظيف التقنية التي تمكن الطلاب والمعلمين من عملية تقييم الكتابة.

ومن التطبيقات التقنية التي وُظِّفَتْ في تعليم مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية ، والتي لفتت انتباه باحثي اللغة الإنجليزية، مستندات قوقل (Google Docs) (Daweli, 2018; Goodale, 2019; Hidayat, 2020; Jeong, 2016)

- **مشكلة البحث**:

تُشَكِّلُ تنمية الدقة والطلاقة اللغوية أهمية كبيرة في تحسين أداء متعلمي اللغة الإنجليزية في مهارة الكتابة. ومن هذا المنطلق، يؤكدُ الباحثون على أهمية تنمية مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية بتوظيف التقنية، بما في ذلك تنمية الدقة والطلاقة اللغوية للطلاب، ففي سياق تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية، أشارت دراسة صوفي (Sofi, 2015) بأن الطلاب في المملكة العربية السعودية يعانون من ضعف في مهارة الكتابة. وقد يعود ذلك إلى طرق التدريس غير الفاعلة، وعدم توظيف التقنية الحديثة لتنمية مهارة الكتابة (Asrifan, 2015).

وفي دراسة استطلاعية أجريت على عينة بلغت (٦٠) طالباً من طلاب السنة الأولى المشتركة في جامعة الملك سعود، هدفت إلى معرفة أصعب مهارات اللغة الإنجليزية تعلماً، ومدى تقبل الطلاب لاستخدام التقنية في صفوف تعلم اللغة الإنجليزية، واستخدام تقنية مستندات قوقل (Google Docs)، وقد أوردت النتائج بأن أصعب مهارة في اللغة الإنجليزية هي مهارة الكتابة (٣٦,٧٪) وجاءت في المرتبة الثانية مهارة التحدث (٣٣,٣٪)، ثم مهارة الاستماع في المرتبة الثالثة (٢١,٧٪)، أما القراءة فكانت أقل المهارات صعوبة (٨,٣٪)، كما بلغت نسبة الراغبين في استخدام التقنية في فصول تعليم اللغة الإنجليزية إلى (٩٨,٣٪)، أما بالنسبة لاستخدامهم لتقنية مستندات قوقل (Google Docs)، فقد أشارت النتائج إلى أنّ معظم الطلاب لم يستخدموا هذه التقنية من قبل؛ إذْ بلغت نسبة الذين لم يستخدموا تقنية مستندات قوقل (٨١,٧٪)؛ مما يدل على ضرورة توظيف هذه التقنية في عملية تعليم مهارة الكتابة وتعلمها باللغة الإنجليزية؛ لما لهما من فاعلية أثبتتها الدراسات السابقة وأوصت باستخدامهما (Bikowski & Vithanage, 2016; Daweli, 2018; Hafour & Al-Rashidy, 2020; Srirahayu, 2016). وفي دراسة أخرى قام الباحث بتحليل محتوى كتابة عشرة طلاب من طلاب السنة الأولى المشتركة لمعرفة الأخطاء اللغوية التي يقعون فيها أثناء كتابتهم، وأشارت نتائج التحليل إلى أنّ كتابة الطلاب تفتقر إلى الدقة والطلاقة اللغوية. فعلى سبيل المثال، هناك أخطاء متكررة وشائعة في كتابة الطلاب، كاستخدام جمل غير كاملة المعنى، وعدم مطابقة الفعل مع الفاعل، وعدم استخدام أدوات التعريف والتنكير الصحيحة، وعدم دقة الإملاء، وعدم استخدام الزمن الصحيح، وعدم الكتابة بشكل كافٍ لفهم الفكرة الرئيسية للنص وعدم دعمها بالتفاصيل الداعمة والأمثلة. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة سوالمة

(Sawalmeh, 2013) بأن أبرز أخطاء الكتابة لطلاب السنة التحضيرية تكمن في: استخدام الزمن، وترتيب الكلمات، وتطابق الفعل مع الفاعل، والإفراد والجمع، والإملاء، واستخدام علامات الترقيم، وأدوات التعريف والتنكير.

وتوظيف التقنية في هذا البحث يتوافق مع رؤية وزارة التعليم في المملكة، التي تؤكد على التحول نحو التعلم الرقمي، وضرورة الاستفادة من الإمكانات التقنية ومواكبة جديدها؛ من أجل دعم العملية التعليمية، حيثُ يُعدُّ مشروع بوابة المستقبل من المشاريع التي تدل على حرص القائمين على التعليم في المملكة العربية السعودية لمواكبة التقنية؛ من أجل تقديم بيئة تعليمية جديدة لإيصال المعرفة إلى الطالب وزيادة حصيلته العلمية (وزارة التعليم، ١٤٤٢ هـ). ومن التطبيقات التقنية التي تهيئ بيئة تعليمية جديدة ومحفزة، تقنية مستنِدات قوقل (Google Docs)؛ لما لها من خصائص تشاركية تفاعلية؛ حيث تُقدِّم للطلاب والمعلمين منصة يتم من خلالها مشاركة أنشطة التعلم والتعديل عليها والتفاعل معها (Kawinkoonlasate, 2020). كما أوصى المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم - الذي نظمته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، خلال الفترة ٧ -١٠ من شهر شوال ١٤٤٣ هـ، الموافق (٨ -١١ مايو ٢٠٢٢م)، وعُقد في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض – بضرورة تنمية المهارات اللغوية، واستثمار التقنيات الرقمية لتعزيز عملية التعليم والتعلم، وتشجيع البحوث التطبيقية (وزارة التعليم، ١٤٤٣هـ).

وبحسب اطلاع الباحثان، ومن خلال بحثهما حول هذا الموضوع، هناك ندرة في دراسته: حيث لم توجد دراسات لتقصي فاعلية برنامج تعليمي قائم على توظيف تقنية مستندات قوقل (Google Docs) في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى متعلمي اللغة الإنجليزية. في المقابل، هناك دراسات أخرى وظفت تطبيقات تقنية كاستخدام الفيديوهات التعليمية في استراتيجية الصف المقلوب للتعرف على أثرها في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لكتابة الطلاب كما في دراسة فاذي ورهيمي (Fathi & Rahimi, 2020) . ووظفت دراسة ديزون (Dizon, 2016) الفيس بوك (Facebook) في التعرف على فاعليته في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لكتابة الطلاب. واسُتخدم الويكيز (Wikis) للتعرف على فاعليته في تنمية الدقة وجودة كتابة الطلاب في دراسة الشميمري (Alshumaimeri, 2011). ووظف الجيزي وإلدين(Alghizzi & El Deen, 2020) موقع إلكتروني لتعلم القراءة لمعرفة أثره على تنمية الدقة والطلاقة والتعقيد اللغوي لكتابة الطلاب. ومن جهة أخرى، هناك دراسات وظفت تقنية مستندات قوقل(Google Docs) في تدريس الكتابة، لكنها لم تبحث أثر هذه التقنية على الدقة والطلاقة اللغوية لكتابة الطلاب، فبعض تلك الدراسات ركزت على استقصاء آراء الطلاب تجاه استخدام تقنية مستندات قوقل (Google Docs) في تعليم الكتابة باللغة الإنجليزية وتعلمها (Jeong, 2016; Mahmood, 2018; Suwantarathip & Wichadee, 2014).

ومن هنا تحددت مشكلة البحث الحالي في التَعَرُّفِ على فاعلية برنامج تعليمي يوظف تقنية مستندات قوقل (Google Docs) في تنمية الدقة والطلاقة لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى بجامعة الملك سعود.

- **أسئلة البحث**:

يسعى هذا البحث للإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية الدقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود؟
- ما فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية الطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود؟

- **أهداف البحث**:

يهدف هذا البحث إلى:

- الكشف عن فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية الدقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
- التعرف على فاعلية البرنامج في تنمية الطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.

- **أهمية البحث**:

تكمن الأهمية النظرية للبحث فيما يلي:

- استجابته للتوجهات الحديثة في مجال تعليم اللغة الإنجليزية وتعلمها، وأهمية توظيف التقنية في تعليمها، وقد أكدت على هذه الأهمية المعايير الأساسية المشتركة لتعليم اللغة الإنجليزية الصادرة عن مجلس الولايات المتحدة الأمريكية للمعايير (*CCSS*).
- يقدم محتوى نظري مكتوب بالعربية في مجال تعليم الكتابة باللغة الإنجليزية وتعلمها من خلال توظيف التقنية؛ وبالتالي سوف تستفيد منه المكتبة العربية؛ نظراً لندرة دراسة هذا الموضوع في الأدبيات العربية.
- يتوافق هذا البحث مع ما يدعو إليه التوجه الحديث للتربية بضرورة استخدام التطبيقات التقنية في العملية التعليمية؛ لما لها من أثر على تنمية مهارات المتعلمين، ليواكبوا متطلبات القرن الحادي والعشرين.
- يطبق مبادئ نظريات التربية الحديثة، التي تُؤكد على محورية المتعلم، وأهمية نشاطه وتفاعله في العملية التعليمية.

بينما تكمن الأهمية التطبيقية للبحث فيما يلي:

- تقديم برنامج تعليمي يوظف تقنية مستندات قوقل (*Google Docs*) في عملية تعليم مهارة الكتابة وتعلمها باللغة الإنجليزية.
- يمكن أن يستفيد منه متعلمو اللغة الإنجليزية لتنمية مهارة الكتابة.
- قد يُفيد معلمي اللغة الإنجليزية أو العربية في تدريس مهارة الكتابة، واستغلال ما تقدمه تقنية مستندات قوقل (*Google Docs*) من فرص تعلم اجتماعي تفاعلي في العملية التعليمية.

- يمكن أن يُفيد في برامج تدريب المعلمين في استخدام تقنية مستندات قوقل (*Google Docs*) في تدريس الكتابة.
- قد يُفيد مصممي المناهج ومطوريها، وذلك من خلال دمج هذه التقنية في مناهج تعليم اللغة الإنجليزية ومناهج تعليم اللغة العربية.
- يمكن أن يستفيد منه الباحثون في تعليم اللغة الإنجليزية باستخدام الحاسب (*CALL*)، وذلك بعمل أبحاث تهدف إلى دراسة فاعلية البرنامج في مهارات اللغة الأخرى.

- **حدود البحث**:

تتلخص حدود البحث فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على دراسة فاعلية برنامج يوظف تقنية مستندات قوقل في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة. واقتصر هذا البحث على موضوعات الكتابة (الوصفية، والحجاجية) التي تُدَرَّس في الوحدات الخمس الأولى من مقرر اللغة الإنجليزية (*Q Skills for Success 2*)، لطلاب السنة الأولى المشتركة، الذين يدرسون اللغة الإنجليزية في المستوى اللغوي المتوسط (*Level B*)، أثناء الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٦هـ. وبالنسبة للتقنية التي استُخدمت في تدريس موضوعات الكتابة هي تقنية مستندات قوقل (*Google Docs*).
- الحدود المكانية والبشرية: تم تطبيق البحث على طلاب البرنامج التحضيري من ذوي المستوى اللغوي المتوسط (*Level B*)، في عمادة السنة الأولى المشتركة في جامعة الملك سعود.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٦هـ.

- **مصطلحات البحث**:

- **الفاعلية** (Effectiveness):

تُعَرَّف الفاعلية بأنها: "مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة" (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص ٢٣٠).

وتعرف الفاعلية إجرائياً في هذا البحث بأنها: الأثر، عن طريق حساب مربع إيتا ($\eta 2$)، الذي يتركه استخدام البرنامج التعليمي القائم على توظيف مستندات قوقل (Google Docs) على الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة في جامعة الملك سعود، وذلك من خلال نتائج اختبار الكتابة.

- **البرنامج** (Program):

يعرفه شحاته والنجار (٢٠٠٣، ص ٧٤) بأنه: "مجموعةٍ من الأنشطة والممارسات العملية بقاعة أو حجرة النشاط لمدة زمنية محددة؛ وفقا لتخطيط وتنظيم هادف محدد ويعود على المتعلم بالتحسن".

ويعرف البرنامج إجرائيا في هذا البحث بأنه: مجموعة الأنشطة والممارسات العملية بقاعة الدراسة التي صممها الباحثان بناء على موضوعات الكتابة في مقرر

اللغة الإنجليزية، والتي قُدِّمت عبر تقنية مستندات قوقل (Google Docs) لطلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.

- **الدِّقَّة** (Accuracy):

تُعَرَّفُ الدِّقَّة على أنها استخدام اللغة استخداما سليما، خالياً من الأخطاء (Michel, 2017, p. 50)، وتعد الأخطاء اللغوية التي يرتكبها المتعلم معيارا للحكم على دقة الكتابة. ويعرفها هوسين وكويكن بأنها القدرة على إنتاج خطاب خالٍ من الأخطاء (Housen & Kuiken, 2009, p. 461). والخطأ اللغوي هو أي خروجٍ عن المعايير التراكيبية والصرفية والمعجمية (Byrnes, 2014, p. 174).

وتعرف الدقة إجرائياً في هذا البحث بأنها قدرة متعلمي اللغة الإنجليزية في السنة الأولى المشتركة على إنتاج فقرات كتابية باللغة الإنجليزية، خالِية من الأخطاء اللغوية التراكيبية والصرفية والمعجمية، والتي يمكن التعرف عليها من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الكتابة.

- **الطلاقة** (Fluency):

تُعَرَّفُ الطلاقة اللغوية بأنها القدرة على استخدام اللغة بمفردات وفيرة ذات علاقة بالموضوع (Kim et al., 2016, p. 150). ويعرف عبداللطيف (Abdel Latif, 2013) الطلاقة اللغوية للكتابة بأنها القدرة على إنتاج نصوص كبيرة الحجم (p. 104).

وتعرف الطلاقة اللغوية إجرائياً في هذا البحث ، بأنها قدرة متعلمي اللغة الإنجليزية في السنة الأولى المشتركة على إنتاج كتابة تتسم بوفرة المفردات والجمَل ذات العلاقة بالموضوع، والتي يمكن التعرف عليها من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الكتابة.

- **منهج البحث**:

للإجابة عن أسئلة البحث، استُخدم منهج البحث شبه التجريبي (Quasi-experimental design) بتصميم المجموعتين (الضابطة والتجريبية) والقياس القبلي والبعدي؛ وذلك لأن هذا الأسلوب البحثي هو الأنسب للإجابة عن سؤالي البحث، إذ يتناسب مع طبيعة البحث الذي يهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي يوظف التقنية في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.

- **مجتمع البحث** (Research Population):

تمثل مجتمع البحث في جميع طلاب السنة الأولى المشتركة المقبولين بجامعة الملك سعود، الذين يدرسون مقرر اللغة الإنجليزية، والبالغ عددهم، حسب إحصائيات قسم مهارات اللغة الإنجليزية في السنة الأولى المشتركة، (٥١١٣) طالبا، في الفصل الأول للعام الأكاديمي ١٤٤٦هـ.

• **عينة البحث** (Research Sample):

تم اختيار عينة البحث اختيارا عشوائيا؛ حيث أُتيح لتطبيق البحث أربع شعب من مقرر اللغة الإنجليزية، والتي تم اختيارها عشوائيا عن طريق القرعة، وتمثلت العينة في طلاب المستوى اللغوي المتوسط (Level B)، حيث تم تعيين شعبتين كمجموعة تجريبية وشعبتين كمجموعة ضابطة (تجريبية = ٣٠، وضابطة = ٣٢)، ويصف الجدول (٨) عينة البحث الحالي. حيث يشير إلى أن العدد الأولي بلغ (٨٩)، منهم (٤٣) طالبا يمثلون المجموعة التجريبية، و(٤٦) طالبا يمثلون المجموعة الضابطة، وتم استبعاد (٩) طلاب بسب الغياب عن الاختبار القبلي، واستبعاد (١٨) طالبا بسب الغياب عن الاختبار البعدي؛ وذلك لإعفائهم من مقرر اللغة الإنجليزية بعد تقديمهم ما يثبت اجتيازهم لاختبارات كفاءة اللغة مثل اختبار الأيلتس (IELTS)، أو التوفل (TOEFL)، أو اختبار بي تي إي (PTE)، وبذلك أصبح العدد الكلي لعينة البحث بعد عملية الاستبعاد (٦٢) طالبا، منهم (٣٠) طالبا في المجموعة التجريبية، و(٣٢) طالبا في المجموعة الضابطة.

جدول (١) وصف عينة البحث

المجموعة	عدد الطلاب	المستبعدون		العدد النهائي
		غياب الاختبار القبلي	غياب الاختبار البعدي	
التجريبية	٤٣	٣	١٠	٣٠
الضابطة	٤٦	٦	٨	٣٢
الإجمالي	٨٩	٩	١٨	٦٢

وللتحقق من تكافؤ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، قام الباحثان بإجراء الآتي:

- التكافؤ في العمر، إذ تراوحت أعمار الطلبة بين السابعة عشرة والثامنة عشرة سنة، وجميعهم حديثي التخرج من الثانوية العامة.
- تكافؤ القدرة اللغوية، إذ أن جميع طلاب السنة الأولى المشتركة خضعوا لاختبار تحديد مستوى اللغة الإنجليزية، قبل أن يتم توزيعهم على مستويات اللغة في البرنامج التحضيري، ووفقا لوحدة قبول الطلاب في البرنامج التحضيري في السنة الأولى المشتركة، فإن توزيع الطلاب على شُعَب مقرر اللغة الإنجليزية يكون بناءً على نتائج اختبار تحديد المستوى المقدم لجميع الطلاب، حيث يتم من خلال هذا الاختبار تحديد مستوى الطالب، ووضعه في المستوى اللغوي الذي يناسب قدراته اللغوية؛ وهناك ثلاثة مستويات لتعليم اللغة الإنجليزية في السنة الأولى المشتركة، وهي:
  - ✓ المستوى الأول، وهو المستوى المبتدئ (A).
  - ✓ والمستوى الثاني، وهو المستوى المتوسط (B).
  - ✓ والمستوى الثالث، وهو المستوى المتقدم (C).

وتم تحديد عينة هذا البحث من طلاب المستوى المتوسط (B)، وليس من طلاب المستوى المبتدئ (A) أو المستوى المتقدم (C)؛ لأن طلاب هذا المستوى - المستوى المتوسط (B) - يحتلون مرتبة متوسطة في القدرة اللغوية؛ أي يفترض أن لديهم

القدرة المقبولة للتعبير عن أنفسهم، وهذا بالتالي ساعد على ألا تتطلب فترة تجربة البحث مدة طويلة؛ من أجل التعرف على تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة، ولمعرفة مدى تحقيق أهداف هذا البحث.

- التكافؤ القبلي بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية، وذلك من خلال تطبيق اختبار الكتابة قبليا على مجموعتي البحث، واستخدم اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (*Independent Samples T-test*)، بهدف مقارنة نتائج التطبيق القبلي للمجموعتين في اختبار الكتابة، وجاءت النتائج كما في الجدولين التاليين:

جدول (٢): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الدقة اللغوية لكتابة طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية

مقياس الدقة اللغوية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين لتجانس التباين		قيمة "ت"	P-Value	الدلالة الإحصائية
				قيمة "ف"	مستوى الدلالة			
الأخطاء (E)	التجريبية (٣٠)	٥.٧٣	٣.٥٣	٠.٣٤	٠.٥٥ غير دال	١.١٣	٠.٢٦	غير دالة
	الضابطة (٣٢)	٤.٧٥	٣.٣٠					
الجميلات الخالية من الأخطاء (EFC)	التجريبية (٣٠)	٥.٥٣	١.٨٨	٠.٩٧	٠.٣٢ غير دال	٠.٠٨	٠.٩٣	غير دالة
	الضابطة (٣٢)	٥.٥٧	٢.١٣					
الجميلات الخالية من الأخطاء على عدد الجميلات (EFC/C)	التجريبية (٣٠)	٠.٤٦	٠.٢٠	٠.٠٧	٠.٧٩ غير دال	٠.٥٠	٠.٦١	غير دالة
	الضابطة (٣٢)	٠.٤٨	٠.٢٠					
الوحدات التائية الخالية من الأخطاء (EFT)	التجريبية (٣٠)	١.٩٦	١.١٣	٠.٩٨	٠.٣٢ غير دال	٠.٦٤	٠.٥٢	غير دالة
	الضابطة (٣٢)	٢.١٧	١.٣٥					
الوحدات التائية الخالية من الأخطاء على عدد الوحدات التائية (EFT/T)	التجريبية (٣٠)	٠.٣٦	٠.٢٠	٠.٦٨	٠.٤١ غير دال	١.٠١	٠.٣١	غير دالة
	الضابطة (٣٢)	٠.٤١	٠.٢٢					
الدرجة الكلية للدقة اللغوية للكتابة	التجريبية (٣٠)	١٤.٠٥	٣.٨٧	٠.٩٣	٠.٣٣ غير دال	٠.٥٨	٠.٥٦	غير دالة
	الضابطة (٣٢)	١٣.٤٠	٤.٨٧					

يتبين من الجدول (٢) أن قيمة اختبار "ت" للدرجة الكلية للدقة اللغوية للكتابة بلغت (٠.٥٨)، وكانت هذه القيمة غير دالة إحصائيا، مما يؤكد على وجود تكافؤ بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الدقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية، كما بلغت قيمة "ف" لاختبار "ليفين" لتجانس التباين

(٠.٩٣)، وكانت هذه القيمة غير دالة إحصائيا؛ مما يدل على تجانس التباين بين درجات الدقة اللغوية للكتابة لدى طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية.

جدول (٣): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاقة اللغوية لكتابة طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية.

مقياس الطلاقة اللغوية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين لتجانس التباين		قيمة "ت"	P-Value	الدلالة الإحصائية
				قيمة "ف"	مستوى الدلالة			
الكلمات (W)	التجريبية (٣٠)	٥٣.٥٠	١٦.٠٣	١.٢٥	٠.٢٦ غير دال	٠.٢٠	٠.٨٤	غير دالة
	الضابطة (٣٢)	٥٢.٥٧	١٩.٨٣					
الجُمَيلات (C)	التجريبية (٣٠)	٦.٨٣	٢.٠٢	١.٤٠	٠.٢٤ غير دال	٠.٢٠	٠.٨٣	غير دالة
	الضابطة (٣٢)	٦.٩٥	٢.٤٨					
الوحدات التالية (T)	التجريبية (٣٠)	٤.٩٣	١.٥٣	٠.٠١	٠.٩٠ غير دال	٠.٠١	٠.٩٩	غير دالة
	الضابطة (٣٢)	٤.٩٣	١.٥٧					
الدرجة الكلية للطلاقة اللغوية للكتابة	التجريبية (٣٠)	٦٥.٢٦	١٨.٩٣	١.٢٦	٠.٢٦ غير دال	٠.١٤	٠.٨٨	غير دالة
	الضابطة (٣٢)	٦٤.٤٦	٢٣.٣٥					

يتبين من الجدول (٣) أن قيمة اختبار "ت" للدرجة الكلية للطلاقة اللغوية لكتابة الطلاب بلغت (٠.١٤)، وكانت هذه القيمة غير دالة إحصائيا، مما يؤكد على وجود تكافؤ بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية، كما بلغت قيمة "ف" لاختبار "ليفين" لتجانس التباين (١.٢٦)، وكانت هذه القيمة غير دالة إحصائيا؛ مما يدل على تجانس التباين بين درجات الطلاقة اللغوية للكتابة لدى طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية.

- **متغيرات البحث** (Research Variables):

تكون البحث من متغير مستقل، ومتغيرين تابعين، وهي كالتالي:

- المتغير المستقل: تمثل في استخدام البرنامج التعليمي الذي يوظف تقنية مستندات قوقل (*Google Docs*) في عملية تعليم الكتابة وتعلمها.
- المتغير التابع: استهدف البحث معرفة فاعلية المتغير المستقل في المتغيرين التابعين التاليين:
  - ✓ الدقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية.
  - ✓ الطلاقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية.

- **أداة البحث** (Research Instrument):

استُخدم اختبار الكتابة كأداة رئيسية في البحث الحالي:

- **اختبار الكتابة** (Writing Test):

من أجل قياس الدقة والطلاقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية لدى الطلاب، قام الباحثان ببناء اختبار الكتابة وتصميمه استنادا إلى مراجعة شاملة للأدبيات

التي تناولت تقويم مهارة الكتابة، والاطلاع على الدراسات السابقة التي وظفت اختبار الكتابة كأداة لجمع البيانات، وعلى الدراسات التي استخدمت المقاييس الكمية لقياس الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية، وقام الباحثان أيضا، بتحليل مهارات الكتابة وأنواعها في مقرر اللغة الإنجليزية لطلاب المستوى المتوسط (B)، والذي يعتمد منهج أكسفورد (Q skills for Success 2 Reading and Writing)، ويركز على مهارات كتابة الفقرة، بما في ذلك كتابة الجملة الرئيسية، وكتابة الجمل الداعمة، وكتابة الجملة الختامية، بالإضافة إلى مهارة ربط الفقرات وتسلسلها باستخدام الكلمات الترتيبية، وبالنسبة لأنواع الكتابة، التي يتدرب عليها المتعلمون، في هذا المقرر، هي: كتابة الفقرات الوصفية (Descriptive Paragraphs) والحجاجية (الرأي) (Opinion Paragraphs) والقصصية (Narrative Paragraphs)، ويركز هذا المقرر – بشكل أكبر – على النوعين الأوليين (الكتابة الوصفية، والكتابة الحجاجية)، وبناء عليه، فقد تضمن اختبار الكتابة في هذا البحث على سؤالين: الأول عن الكتابة الوصفية: كتابة فقرة وصفية عن مدينة الطلاب المفضلة، والثاني: عن الكتابة الحجاجية: كتابة فقرة حجاجية عن أهمية تعلم اللغة الإنجليزية. وقد تم توظيف مقاييس الدقة والطلاقة اللغوية الأكثر شيوعاً واستخداما في الدراسات السابقة، والتي تتناسب مع طبيعة البحث الحالي. والجدول التالي يوضح المقاييس المستخدمة لتقييم الدقة اللغوية والطلاقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية:

جدول (٤): مقاييس الدقة اللغوية والطلاقة اللغوية للكتابة

المهارة	المقاييس	المجموع
الدقة اللغوية للكتابة	الأخطاء (E)، الجميلات الخالية من الأخطاء (EFC)، الجميلات الخالية من الأخطاء على العدد الإجمالي للجُميلات (EFC/C)، الوحدات التائية الخالية من الأخطاء (EFT)، الوحدات التائية الخالية من الأخطاء على مجموع عدد الوحدات التائية (EFT/T).	٥
الطلاقة اللغوية للكتابة	الكلمات (W)، الجُميلات (C)، الوحدات التائية (T–Unit).	٣

- **صدق الاختبار** (Test Validity):

تم التحقق من صدق اختبار الكتابة من خلال ما يلي:

- **الصدق الظاهري** (Face Validity):

تم التحقق من الصدق الظاهري لاختبار الكتابة، وذلك بعرضه على المشرف ومجموعة من المحكمين المتخصصين في تعليم اللغة الإنجليزية واللغويات التطبيقية، للتحقق من مناسبته لمستوى الطلاب، وأنه يقيس ما وضع لقياسه، وبعد الحصول على آراء المحكمين واقتراحاتهم فيما يتعلق في مدى وضوح تعليمات الاختبار وسلامة صياغتها اللغوية، وملائمة سؤالي الاختبار لمستوى الطلاب، وتقديم اقتراحاتهم فيما يتعلق بحذف وإضافة ما يرونه مناسبا، وقد تم عمل التعديلات اللازمة التي أوصى بها المحكمون، كإعادة صياغة السؤالين، وتوضيح التعليمات الخاصة بهما، وأتفق أغلب المحكمين على أن السؤال الوصفي (كتابة

فقرة وصفية عن المدينة المفضلة)، والسؤال الحجاجي (كتابة فقرة حجاجية عن أهمية تعلم اللغة الإنجليزية) ملائمان لطلاب المستوى المتوسط (Level B)، لقياس الدقة والطلاقة اللغوية، وأتفق المحكمون، أيضا، على ضرورة أن تكون التعليمات واضحة، وتحديد عدد الكلمات التي ينبغي على الطلاب كتابتها، إذ لا بد أن تحدد ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ كلمة؛ لكي يتم قياس الطلاقة اللغوية والدقة اللغوية لكتابة الطلاب.

- **ثبات الاختبار**:

تم التحقق من ثبات اختبار الكتابة كما يلي:

- **إعادة تطبيق الاختبار** (Test - Retest):

تم التحقق من ثبات اختبار الكتابة بطريقة إعادة التطبيق، حيث طُبِّق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج أفراد عينة البحث من طلاب السنة الأولى المشتركة في جامعة الملك سعود والتي كان عددها ٣٠ طالباً، ثم أُعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة بعد مرور أسبوعين، وبعد ذلك تم تصحيح الاختبار الأول والثاني، ورصد الدرجات، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في مقاييس الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation). والجدول التالي يبين قيم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمقاييس الدقة اللغوية لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية:

جدول (٥): قيم معامل الارتباط لمقاييس الدقة اللغوية لاختبار الكتابة (ن = ٣٠)

م	مقياس الدقة اللغوية	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
١	الأخطاء (E)	0.911**	0.000
2	الجميلات الخالية من الأخطاء (EFC)	0.723**	0.000
3	الجميلات الخالية من الأخطاء على عدد الجميلات (EFC/C)	0.820**	0.000
4	الوحدات التائية الخالية من الأخطاء (EFT)	0.632**	0.000
5	الوحدات التائية الخالية من الأخطاء على عدد الوحدات التائية (EFT/T)	0.405*	0.026

** دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١) * دال عند مستوى الدلالة (0.05)

يتضح من نتائج الجدول السابق، أن جميع معاملات ارتباط بيرسون، بين التطبيق الأول لاختبار الكتابة والتطبيق الثاني، دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١ - ٠.٠٥)، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (٠.٤٠٥) فيما كان الحد الأعلى (٠.٩١١)، أي أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين المتوسطة والقوية، وهي معاملات ارتباط مقبولة.

وعليه، فإن جميع مقاييس الدقة اللغوية الخمسة، التي وظفت لقياس دقة الكتابة اللغوية، تتصف بثبات مقبول.

أما الجدول التالي، فيوضح قيم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمقاييس الطلاقة اللغوية لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية:

جدول (٦): قيم معامل الارتباط لمقاييس الطلاقة اللغوية لاختبار الكتابة (ن= ٣٠)

م	مقياس الطلاقة اللغوية	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
١	الكلمات (W)	0.949**	0.000
٢	الجميلات (C)	0.700**	0.000
٣	الوحدات التائية (T)	0.844**	0.000

** دال عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول لاختبار الكتابة والتطبيق الثاني دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (٠.٧٠٠) فيما كان الحد الأعلى (٠.٩٤٩)، وهي معاملات ارتباط قوية.

وعليه، فإن جميع مقاييس الطلاقة اللغوية الثلاثة، التي وظفت لقياس طلاقة الكتابة اللغوية، تتصف بثبات جيد.

- **البرنامج التعليمي القائم على تقنية مستندات قوقل** (Google Docs):

تُوصف البرامج التعليمية القائمة على التقنية بأنها جهود لإحداث تغيير في عملية تعليم الطلاب وتعلمهم(Lazar, 2015) ، والبرنامج التعليمي القائم على التقنية في البحث الحالي، يعد مادة أساسية لتحقيق الهدف الرئيس للبحث، الذي يتمثل في التعرف على فاعلية تقنية مستندات قوقل (Google Docs) في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.

واعتمد هذا البرنامج التعليمي على المبادئ التي تدعوا إليها النظريات التعليمية واللغوية الحديثة كالنظرية البنائية الاجتماعية لفايجوتسكي ونظرية التفاعل للونج ونظرية الخرج اللغوي لسوين، وهذه المبادئ تتمثل في العمل الجماعي والتعاوني التشاركي، والمشاركة الفاعلة، وتقديم التغذية الراجعة أثناء تنفيذ أنشطة ومهام الكتابة باستخدام تقنية مستندات قوقل. ويشير مارتن (Martin, 2011) الى أن تخطيط البرامج وتصميمها يمر بمراحل عديدة، هي: تحديد الأهداف، وتنظيم الخبرات التعلمية، وتنفيذ البرنامج، والتقويم. وفي تصميم البرنامج التعليمي الحالي القائم على التقنية، تم اتباع إجراءات التصميم التعليمي لنموذج آدي (ADDIE). ومن مبررات اختيار هذا النموذج التعليمي، أنه من النماذج الأكثر شيوعاً واستخداما في تصميم البرامج التعليمية والتدريبية وتنظيم وإنتاج محتواها التعليمي، وأنه يتميز بعدة خصائص ومميزات: كالوضوح والشمولية والبساطة والمرونة، وأيضا، ملائمته لمختلف الظروف والأزمنة (Peterson, 2003).

وبعد تصميم البرنامج التعليمي لهذا البحث، تم التحقق من صدقه، حيث تم عرضه على المشرف وعلى مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، واللغويات التطبيقية، وتقنيات التعليم، وقد أبدى المحكمون آراءهم واقتراحاتهم

عن البرنامج التعليمي، وعلى وجه التحديد مدى وضوح أهداف البرنامج وإمكانية قياسها، ومناسبة الأدوات المستخدمة في البرنامج لتحقيق أهداف البرنامج، وتوظيف الوسائط المتعددة في البرنامج، ومناسبة نموذج آدي التعليمي (ADDIE) في بناء البرنامج، ومناسبة طرق التدريس المستخدمة لتحقيق الأهداف، ومدى تنوع أساليب التفاعل في البرنامج، ومدى ملائمة أدوات التقويم وتنوعها في البرنامج التعليمي. وفيما يلي نستعرض المراحل التي مر بها بناء وتصميم البرنامج البحثي القائم على توظيف تقنية مستندات قوقل (Google Docs) لمعرفة فاعليته في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود وفق نموذج آدي (ADDIE).

تم بناء البرنامج وفق المراحل التالية:

- **مرحلة التحليل** (Analyze): **والتي تتضمن النقاط التالي**:

- تحليل خصائص الفئة المستهدفة: تم تحليل خصائص طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، حيث أشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية (٦٠ طالبا) إلى أن (٨١,٧٪) لم يسبق لهم استخدام مستندات قوقل (*Google Docs*)، ونتائج الاستطلاع هذه تشير إلى وجود حاجة إلى استخدام هذه التقنية ودمجهما في عملية تعليم مهارة الكتابة؛ وذلك لما تتميز به من خصائص تفاعلية، وعلاوة على ذلك، فقد أوصى عدد من الباحثين المتخصصين في تعليم اللغة الإنجليزية إلى توظيفها في تعليم مهارات اللغة (*Daweli, 2018; Jeong, 2016; Zsuzsanna, 2019*)، وتوصية هؤلاء الباحثين تدعم فكرة البحث الحالي في توظيف هذه التقنية للتعرف على فاعليتها ومدى إمكانياتها في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة.
- تحليل المشكلة وتقدير حاجات الطلاب: البحث الحالي قام على مشكلة تدني مستوى الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، حيث أشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية بأن الدقة والطلاقة اللغوية لكتابة الطلاب متدنية، إذ أظهرت النتائج أخطاء تؤثر على الدقة اللغوية، وقد تنوعت تلك الأخطاء ما بين أخطاء معجمية (*Lexical errors*) كعدم اختيار المفردات المناسبة سواء كانت من الأسماء، أو الصفات، أو الأفعال، أو حروف الجر، وبين أخطاء نحوية (*Syntactic errors*) كحذف أحد أركان الجملة الرئيسية، أو حذف الفاعل أو الفعل أو متممة الجملة، وعدم تطابق الفعل مع الفاعل، وعدم تطابق أدوات التعريف والتنكير مع الأسماء المستخدمة، وبين أخطاء صرفية (*Morphological error*) كإضافة لواحق (*suffixes*) أو بوادئ (*prefixes*) غير صحيحة. وفي المقابل، أشارت النتائج إلى أن الطلاقة اللغوية للكتابة لدى الطلاب متدنية، أيضا، فعلى سبيل المثال، تشير كتابة الطلاب إلى عدم احتوائها على مفردات متنوعة وكثيرة ذات علاقة بالموضوع؛ وذلك للتعبير عن

الموضوع بشكل كاف، وعدم استخدامهم لجُمل أو جُميلات كافية لدعم الفكرة الرئيسية للفقرة، وأيضا، عدم وضوح الفكرة الرئيسية للفقرة. وهذه النتائج للدراسة الاستطلاعية، شجعت الباحثان على توظيف تقنية مستندات قوقل (*Google Docs*)، للتعرف على مدى إمكانياتها في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية.

- تحليل الأهداف العامة: تم تحديد أهداف البحث من خلال صياغتها بالتعرف على فاعلية تقنية مستندات قوقل (*Google Docs*) لتنمية الدقة والطلاقة اللغوية للكتابة في مقرر اللغة الإنجليزية، وتم تحديد الأهداف العامة للموضوعات التي يدرسها الطلاب في الخمس الوحدات الأولى من مقرر اللغة الإنجليزية للمستوى اللغوي المتوسط (*Q skills for success 2*)، وهذه الأهداف تنص عليها وثيقة المنهج الخاصة بمقرر اللغة الإنجليزية المتعلقة بمهارة الكتابة.

- **مرحلة التصميم** (Design): **تضمنت هذه المرحلة النقاط التالية**:

- صياغة الأهداف التعليمية: تمت صياغة الأهداف التعليمية المتعلقة بمهارة الكتابة وفقاً لوثيقة المنهج الخاصة بمقرر اللغة الإنجليزية.
- تحديد المحتوى: تم تحديد الموضوعات المتعلقة بالكتابة من محتوى مقرر اللغة الإنجليزية (*Q skills for success 2*) الذي يدرسه طلاب المستوى المتوسط (*Level B*) - في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود. حيث إن هذا المحتوى يغطي المفاهيم الأساسية لكتابة الفقرات باللغة الإنجليزية، كالتعبير عن الفكرة الرئيسية، مِن خلال كتابتها في الجملة الرئيسية (*Topic Sentence*)، وكتابة الجمل الداعمة (*Supporting Sentences*)، وكتابة الجملة الختامية (*Concluding Sentence*). وعلاوة على ذلك، يتدرب الطلاب في هذا المقرر على كتابة الجمل بطريقة متماسكة ومترابطة (*Cohesion*)، وكذلك، بطريقة متسلسلة تسلسلا منطقيا (*Coherence*)، والتأكيد على الوحدة الكتابية (*writing Unity*) وفي هذا المقرر، أيضا، يتدرب الطلاب على عدة أنواع لكتابة الفقرات، مثل كتابة الفقرات الوصفية (*Descriptive Paragraphs*)، والفقرات الحجاجية (*Opinion Paragraphs*)، والفقرات السردية أو القصصية (*Narrative Paragraphs*)، إلا أن محتوى الوحدات الخمس الأولى في مقرر اللغة الإنجليزية (*Q skills for success 2*) ، الذي يدرسه طلاب المستوى المتوسط في الفصل الدراسي الأول، يركز على كتابة الفقرات الوصفية والحجاجية (*Descriptive and Opinion Paragraph Writing*)، وتتنوع مواضيع الكتابة في هذا المقرر وفقا لعنوان الوحدة الدراسة، فعلى سبيل المثال، في الكتابة الوصفية، يتدرب المتعلمون على وصف الأشياء والأشخاص.
- تحديد طرق تقديم المحتوى: تم تحديد تحديد طرق تقديم المحتوى لمهارة الكتابة من خلال استخدام تقنية مستندات قوقل (*Google Docs*)، وذلك لإيصال المحتوى بأشكال متنوعة (كالنصوص، والصور)، إذ تتميز هذه التقنية

بخصائص تشاركية تفاعلية تساعد المتعلمين على زيادة تفاعلهم من خلال تقديم التغذية الراجعة عبر كتابة التعليقات التي تشير إلى مدى إعجاب الطلاب بكتابة زملائهم أو تلك التي تقدم اقتراحات لعمل التعديلات على شكل الكتابة ومحتواها.

- تصميم الاستراتيجيات التعليمية: تم تحديد ثلاث استراتيجيات تعليمية في عملية تعليم والكتابة تعلمهما، هي: استراتيجية العصف الذهني، والتعلم القائم على المهام، والتعلم التعاوني التشاركي، وقد حدد الباحثان هذه الاستراتيجيات كاستراتيجيات أساسية في عملية تعليم وتعلم موضوعات الكتابة الخاصة بالوحدات الخمس الأولى من مقرر اللغة الإنجليزية (*Q skills for success 2*) لطلاب المستوى اللغوي المتوسط في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، وتعد هذه الاستراتيجيات التعليمية من الاستراتيجيات الموصى بها في البرنامج التحضيري.
- تصميم الأنشطة التعليمية: تم تصميم أنشطة تعليمية بواقع نشاطين في كل حصة من حصص مهارة الكتابة، تقدم باستخدام تقنية مستندات قوقل (*Google Docs*)، على مدار فترة تطبيق البحث، والتي استمرت لمدة سبعة أسابيع، وبواقع ثلاث ساعات اتصال أسبوعيا، وإضافة إلى ذلك، في نهاية كل أسبوع، يعمل الطلاب على أداء مهمة كتابية (*Writing assignment*)، ويكملون هذه المهمة خارج قاعة الدراسة باستخدام تقنية مستندات قوقل، التي تتيح للطلاب إتمام المهام في أي زمان ومن أي مكان.
- تصميم التفاعلات التعليمية: تنوعت تفاعلات الطلاب بين التفاعل الفردي والجماعي، من خلال مشاركة التعليقات الكتابية (*Comments*)، واستخدام الرموز التعبيرية، على كل كتابات الزملاء في مستندات قوقل (*Google Docs*).
- تصميم أدوات القياس: تم تحديد أداة القياس والمتمثلة في اختبار الكتابة، والتي طبقت قبليا وبعديا؛ لقياس أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة للبحث، وقد تم تناول تلك الأداة بشيء من التفصيل في الجزء الخاص بأدوات البحث.

- **مرحلة التطوير** (Develop): **تضمنت هذه المرحلة النقاط التالي**:

- تقديم الأنشطة: في هذه المرحة تم تقديم الأنشطة وفق الأهداف التعليمية، داخل بيئة مستندات قوقل (*Google Docs*)، بصيغ مختلفة (نصوص، وصور). حيث تم تنفيذ أنشطة الكتابة وتدرب الطلاب عليها باستخدام تقنية مستندات قوقل (*Google Docs*)، واستخدم الطلاب لتنفيذ تلك الأنشطة، الهاتف النقال والأجهزة اللوحية (*Tablets or iPads*) وأجهزة الحاسوب المحمولة (*Laptops*).
- اختبار الكتابة ومراحل إعداده: تم إعداد اختبار الكتابة، وتم التحقق من صدقه وثباته، وتم تطبيقه قبليا وبعديا، للتعرف على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على تقنية مستندات قوقل (*Google Docs*) في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية للكتابة لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود. وقد

تم الحديث عن هذه الأداة بشيء من التفصيل في المحور الخاص بأدوات البحث، إذ تمت الإشارة إلى جميع الخطوات والإجراءات العلمية التي طبقت على اختبار الكتابة.

- **مرحلة التنفيذ** (Implement): **تضمنت هذه المرحلة النقاط التالي**:

- التطبيق القبلي لاختبار الكتابة: تم تطبيق اختبار الكتابة على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، قبل البدء بالتجربة، للتأكد من تجانس المجموعتين وتكافؤهما، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (*SPSS*)، ومن ثم تحليل تلك النتائج.
- لقاء عملي: قبل البدء بتطبيق التجربة البحثية، تم عقد لقاء عملي مع طلاب المجموعة التجريبية، للتعرف على كيفية استخدام تقنية مستندات قوقل (*Google Docs*) في عملية تعليم الكتابة وتعلمها، عبر الأجهزة المحمولة (*Mobile phones, iPads, Tablets, Laptops*).
- تطبيق التجربة: تم تطبيق التجربة في بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٦هـ، واستمرت التجربة لمدة سبعة أسابيع، وخلال هذه المدة، تمت عملية تعليم طلاب المجموعة التجريبية الكتابة وتعلمها باستخدام تقنية مستندات قوقل (*Google Docs*)، وذلك لجميع الموضوعات ومهارات الكتابة باللغة الإنجليزية، المقررة في الخمس الوحدات الأولى من مقرر اللغة الإنجليزية لطلاب المستوى اللغوي المتوسط، وقد تم تنفيذ هذه التجربة البحثية وتقديمها بواسطة الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية المتضمنة في مرحلة تصميم البرنامج.
- المعالجة التجريبية: قبل البدء بالتجربة، تم تطبيق الاختبار القبلي للكتابة على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة؛ وذلك من أجل تحديد مستوى العينة قبل تطبيق البرنامج، وكذلك، للتأكد من تكافؤ المجموعتين. وبعد ذلك، تم تطبيق التجربة البحثية على المجموعة التجريبية، وذلك بتدريس مهارات الكتابة المقررة في الوحدات الخمس الأولى في مقرر اللغة الإنجليزية (*Q skills for success: Reading and Writing 2*) للمجموعة التجريبية باستخدام تقنية مستندات قوقل(*Docs Google*)، الذي تنوعت فيه الأنشطة بين كتابة النصوص الوصفية والحجاجية، ووصف الصور وكتابة التعليقات، ومهارات الكتابة الرئيسة، مثل كتابة الجملة الرئيسية، والجمل الداعمة، والجمل الختامية. وتوظيف استراتيجيات تدريسية متعددة كطريقة العصف الذهني، والتعلم التعاوني التشاركي، والتعلم القائم على المهام، والتي تم من خلالها إعطاء الفرصة للطلاب؛ كي يعملوا معا في مجموعات تعاونية تشاركية لتوليد أفكار لكتابتهم، ويتدربوا على أداء المهام الكتابية بالأسلوب التشاركي باستخدام مستندات قوقل، وشُجّعُوا على المشاركة الفاعلة في أداء الأنشطة الكتابية التشاركية، وكذلك تقديم التغذية الراجعة لزملائهم من خلال كتابة التعليقات على كتاباتهم، وفي المرحلة الأخيرة من عملية الكتابة،

وقبل كتابة المسودة الأخيرة لكتابة المتعلمين التشاركية، يقدم كل من الطلاب والمعلم التغذية الراجعة. وكي يقدم الطلاب تغذية راجعة بناءة لزملائهم، بين لهم المعلم أساليب تقديم التغذية الراجعة ذات العلاقة بمحتوى الكتابة وشكلها، مثل التركيز على وضوح فكرة الفقرة، وصياغتها في الجملة الرئيسية، والجمل الداعمة وصلتها بالفكرة الرئيسية، والجملة الختامية؛ أي أن التغذية الراجعة الخاصة بمحتوى الكتابة تركز على الأخطاء المتعلقة بكتابة الجملة الرئيسية الجيدة، التي تعبر عن الفكرة الرئيسية للفقرة الكتابية، وكتابة الجمل الداعمة للفكرة الرئيسية، وكتابة الجملة الختامية للفقرة الكتابية. وإضافة إلى ذلك، تم تدريب الطلاب وتعريفهم على تقديم التغذية الراجعة، التي تركز على شكل النص، باستخدام الرموز والاختصارات، كتلك التي تشير إلى أخطاء في التهجئة (*SP*)، أو التي تشير إلى أخطاء تطابق الفعل مع الفاعل (*S/V*).

- **التقويم** (Evaluate): **تضمنت هذه المرحلة النقاط التالي**:

◄◄ تطبيق أداة البحث: تم تطبيق اختبار الكتابة قبلياً وبعدياً على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وبعدها، تم استخراج النتائج الإحصائية وتحليلها للإجابة على أسئلة البحث.

◄◄ المعالجة الإحصائية: في هذه الخطوة، تم تقييم أداء الطلاب من خلال تطبيق اختبار الكتابة على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وتم رصد البيانات ومعالجتها وفق أسلوب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وفي الأخير، تم تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء فروض البحث.

- **نتائج البحث**:

- **السؤال الأول**: **ما فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية الدقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples T-Test)، للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة الكتابة، وجاءت النتائج كما في الجدول (٧):

يتضح من الجدول (٧) النتائج التالية:

◄◄ قيمة اختبار "ت" لأخطاء (*E*) كتابة الطلاب باللغة الإنجليزية، بلغت (٨.٤٣)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥). وتؤكد هذه النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية. وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات طلابها (٢.١٠)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٧.٠١).

جدول (٧): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الدقة اللغوية لكتابة طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية

مقياس الدقة اللغوية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	P-Value	الدلالة الإحصائية
الأخطاء (E)	التجريبية(30)	٢.١٠	٠.٨٢	٨.٤٣	٠.٠٠	دالة
	الضابطة(32)	٧.٠١	٣.١٨			
الجميلات الخالية من الأخطاء (EFC)	التجريبية(30)	١٠.٢٢	٢.٢٩	١٥.٦٧	٠.٠٠	دالة
	الضابطة(32)	٢.٩٢	١.١٥			
الجميلات الخالية من الأخطاء على عدد الجميلات (EFC/C)	التجريبية(30)	٠.٨٣	٠.٠٧	١٥.٣٩	٠.٠٠	دالة
	الضابطة(32)	٠.٣٨	٠.١٤			
الوحدات التائية الخالية من الأخطاء (EFT)	التجريبية(30)	٧.٧٠	٢.١٧	١٣.٥٢	٠.٠٠	دالة
	الضابطة(32)	١.٩٥	٠.٨٥			
الوحدات التائية الخالية من الأخطاء على عدد الوحدات التائية (EFT/T)	التجريبية(30)	٠.٧٨	٠.٠٩	١٥.٥٥	٠.٠٠	دالة
	الضابطة(32)	٠.٣١	٠.١٣			
الدرجة الكلية للدقة اللغوية للكتابة	التجريبية(30)	٢١.٦٣	٤.٢١	٩.٦٨	٠.٠٠	دالة
	الضابطة (32)	١٢.٥٩	٣.٠٨			

- قيمة اختبار "ت" للجُميلات الخالية من الأخطاء في كتابة الطلاب باللغة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على نظرائهم في المجموعة الضابطة في تقديم كتابة تتسم بمستوى أعلى في الدقة اللغوية، متمثلة في انخفاض عدد الأخطاء اللغوية. الإنجليزية *(Error-Free Clauses - EFC)*، بلغت (١٥.٦٧)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥). وتؤكد هذه النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الدقة اللغوية للجُميلات الخالية من الأخطاء لكتابة طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية. وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط درجات طلابها (١٠.٢٢)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٢.٩٢)، ويشير هذا التباين إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على نظرائهم في المجموعة الضابطة فيما يتعلق بإنتاج جُميلات خالية من الأخطاء أثناء الكتابة باللغة الإنجليزية.
- قيمة اختبار "ت" لنسبة الجميلات الخالية من الأخطاء إلى العدد الإجمالي للجُميلات*(EFC/C)* في كتابة الطلاب، بلغت (١٥.٣٩)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥). وتؤكد هذه النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الدقة اللغوية لنسبة الجميلات الخالية من الأخطاء إلى العدد الإجمالي للجُميلات في كتابة طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية. وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط درجات طلابها (٠.٨٣)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٠.٣٨). ويشير هذا التباين

إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في إنتاج نسبة أعلى من الجُميلات الخالية من الأخطاء مقارنة بالعدد الإجمالي للجُميلات أثناء الكتابة باللغة الإنجليزية.

- قيمة اختبار "ت" للوحدات التائية الخالية من الأخطاء لكتابة الطلاب (*Error-Free T-units - EFT*)، بلغت (١٣.٥٢)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥). وتؤكد هذه النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الدقة اللغوية للوحدات التائية الخالية من الأخطاء في كتابة طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية. وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط درجات طلابها (٧.٧٠)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١.٩٥). ويشير هذا التباين إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في إنتاج عدد أكبر من الوحدات التائية الخالية من الأخطاء أثناء الكتابة باللغة الإنجليزية.
- قيمة اختبار "ت" لنسبة الوحدات التائية الخالية من الأخطاء إلى العدد الإجمالي للوحدات التائية (*EFT/T*) لكتابة الطلاب، بلغت (١٥.٥٥)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥). وتؤكد هذه النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية. وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط درجات طلابها (٠.٧٨)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٠.٣١). ويشير هذا التباين إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في إنتاج نسبة أعلى من الوحدات التائية الخالية من الأخطاء مقارنة بالعدد الإجمالي للوحدات التائية أثناء الكتابة باللغة الإنجليزية.
- اختبار "ت" للدرجة الكلية للدقة اللغوية لكتابة الطلاب باللغة الإنجليزية، بلغت (٩.٦٨)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥). وتؤكد هذه النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الدقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية لطلاب المجموعة التجريبية (التي تم توظيف تقنية مستندات قوقل في تدريسها مهارة الكتابة) وطلاب المجموعة الضابطة (التي استُخدمت الطريقة الاعتيادية في تدريسها مهارة الكتابة) في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية. وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات طلابها (٢١.٦٣)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٢.٥٩). ويشير هذا التباين إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الدقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية. وتؤكد هذه النتائج أن البرنامج التعليمي، الذي وظف تقنية مستندات قوقل في عملية تعليم الكتابة وتعلمها، كان له فاعلية في تنمية الدقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- **السؤال الثاني: ما فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية الطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples T-Test)، للتحقق من دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الطلاقة اللغوية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية، وجاءت النتائج كما يبينها الجدول (٨):

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاقة اللغوية لكتابة طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية

مقياس الطلاقة اللغوية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	P-Value	الدلالة الإحصائية
الكلمات (W)	التجريبية(30)	١٠٧.٥٥	١٨.٩٩	٨.٢٦	٠.٠٠	دالة
	الضابطة(32)	٦٤.٨٥	٢١.٥٠			
الجميلات (C)	التجريبية(30)	١٢.١٨	٢.٢١	٨.٤٥	٠.٠٠	دالة
	الضابطة(32)	٧.٥٩	٢.٠٦			
الوحدات التالية (T)	التجريبية(30)	٩.٦٣	٢.١٣	٧.٠٥	٠.٠٠	دالة
	الضابطة(32)	٦.١٢	١.٧٧			
الدرجة الكلية للطلاقة اللغوية للكتابة	التجريبية(30)	١٢٩.٣٦	٢٢.٤٨	٨.٤٥	٠.٠٠	دالة
	الضابطة (32)	٧٨.٥٧	٢٤.٦٧			

يتضح من الجدول (٨) النتائج التالية:

- قيمة اختبار "ت" لعدد كلمات (W) كتابة الطلاب باللغة الإنجليزية، بلغت (٨.٢٦)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥). وهذا يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية. وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط درجات طلابها (١٠٧.٥٥)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٦٤.٨٥). وتشير هذه النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الطلاقة اللغوية لعدد كلمات الكتابة باللغة الإنجليزية.
- قيمة اختبار "ت" لعدد جُميلات (C) كتابة الطلاب باللغة الإنجليزية، بلغت (٨.٤٥)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥). وهذا يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية. وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط درجات طلابها (١٢.١٨)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٧.٥٩). ويدل هذا الفرق على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، حيث أظهروا مستوى أعلى في الطلاقة اللغوية، متمثلا في زيادة عدد جُميلات الكتابة باللغة الإنجليزية.

- قيمة اختبار "ت" لعدد الوحدات التائية (*T-units*) لكتابة الطلاب باللغة الإنجليزية، بلغت (٧.٠٥)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥)، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية. وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٩.٦٣)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٦.١٢). ويشير هذا الفرق إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في إظهار مستوى أعلى في الطلاقة اللغوية أثناء الكتابة باللغة الإنجليزية، متمثلا في زيادة عدد الوحدات التائية (*T-units*).
- اختبار "ت" للدرجة الكلية للطلاقة اللغوية لكتابة الطلاب باللغة الإنجليزية، بلغت (٨.٤٥)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥). وتؤكد هذه النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية لطلاب المجموعة التجريبية (التي تم توظيف تقنية مستندات قوقل في تدريسها مهارة الكتابة) وطلاب المجموعة الضابطة (التي استخدمت الطريقة الاعتيادية في تدريسها مهارة الكتابة) في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة باللغة الإنجليزية. وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات طلابها (١٢٩.٣٦)، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٧٨.٥٧). ويشير هذا التباين إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الطلاقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية. وتؤكد هذه النتائج الأثر الإيجابي للبرنامج التعليمي الذي وظف تقنية مستندات قوقل في تنمية الطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

- **حجم أثر البرنامج التعليمي الذي وظف تقنية مستندات قوقل في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية**:

للتأكد من حجم الأثر لاستخدام البرنامج التعليمي القائم على توظيف تقنية مستندات قوقل في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، تم حساب مربع إيتا (Eta Squared) للعينات المستقلة بناء على المعادلة الآتية:

$\eta 2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$، حيث $\eta 2$ تعني حجم الأثر و$t2$ هي قيمة ت مربعة وdf هي درجة الحرية.

وجاءت النتائج كما يبين الجدول التالي:

جدول (٩) مربع إيتا ($\eta 2$) لحجم أثر البرنامج التعليمي القائم تقنية مستندات قوقل في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة مربع إيتا ($\eta 2$)	قيمة حجم التأثير
البرنامج التعليمي الذي يوظف تقنية مستندات قوقل	الدقة اللغوية للكتابة	٠.٦١	كبير
	الطلاقة اللغوية للكتابة	٠.٥٤	كبير

يظهر من الجدول (٩) النتائج التالية:

- قيمة مربع إيتا ($\eta 2$) للدقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية، بلغت (٠.٦١)، وهي تدل على أن (٦١٪) من التباين بين درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الدقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية، تُعزى لتوظيف تقنية مستندات قوقل في البرنامج التعليمي المستخدم في البحث الحالي، وهذه القيمة تؤكد على فاعلية البرنامج التعليمي الذي وظف تقنية مستندات قوقل في تنمية الدقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.
- قيمة مربع إيتا ($\eta 2$) للطلاقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية بلغت (٠.٥٤)، وهي قيمة تدل على أن (٥٤٪) من التباين بين درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في الطلاقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية، تُعزى لتوظيف تقنية مستندات قوقل في البرنامج التعليمي، وهذه القيمة تؤكد على فاعلية البرنامج التعليمي الذي وظف تقنية مستندات قوقل في تنمية الطلاقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.

ويمكن تلخيص النتائج السابقة في الآتي: البرنامج التعليمي الذي وظف تقنية مستندات قوقل في عملية تعليم مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية وتعلمها، ذو فاعلية كبيرة في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود؛ أي أن تقنية مستندات قوقل التي وظفها البرنامج التعليمي ساعدت على تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لأداء المتعلمين في الكتابة باللغة الإنجليزية.

وتؤكد النتائج السابقة على فاعلية البرنامج التعليمي الذي يوظف تقنية مستندات قوقل (Google Docs) في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود. وجاءت نتائج هذا البحث متوافقة مع عدد من الدراسات السابقة التي أظهرت فاعلية التقنية في تنمية الدقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية، مثل: دراسة الشميمري (Alshumaimeri, 2011)، ودراسة أندوجار(Andujar, 2016)، ودراسة ديزون (Dizon, 2016)، ودراسة شو ولو (Hsu & Lo, 2018) ، ودراسة الجيزي وإلدين (Alghizzi & El Deen, 2020)، التي أشارت إلى أن استخدام التقنية في تدريس مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية كان لها تأثير إيجابي في تنمية الدقة اللغوية. وكذلك اتفق هذا البحث مع الدراسات التي أظهرت فاعلية توظيف التقنية في عملية تعليم مهارة الكتابة وتعلمها باللغة الإنجليزية في تنمية الطلاقة اللغوية كدراسة كاروسو (Caruso, 2014)، دراسة ديزون (Dizon, 2016)، ودراسة أحمدبور ويوسفي (Ahmadpour & Yousefi, 2016)، ودراسة الرشيدي وهافور (Hafour & Al-Rashidy, 2020)، ودراسة فاذي ورهيمي (Fathi & Rahimi, 2020).

ويرى الباحثان أنه يمكن تفسير النتائج التي وصل إليها البحث الحالي من خلال عرض بعض الجوانب الإيجابية والخصائص التي تميزت بها التقنية المستخدمة في البرنامج التعليمي (تقنية مستندات قوقل)، والتي ساعدت على تنمية الدقة والطلاقة اللغوية للكتابة باللغة الإنجليزية لدى الطلاب: ومن هذه الخصائص والمميزات التي تتميز بها تقنية مستندات قوقل (Google Docs)، التالي:

- سهولة استخدام تقنية مستندات قوقل والتعامل معها. وذلك لتميزها بواجهة بسيطة وسهلة الفهم *(Holzner & Conner, 2009)*، مما يجعلها أداة فاعلة في عملية تعليم الكتابة وتعلمها، وهذا ما شجع الطلاب على خوض هذه التجربة التعليمية.
- إمكانية استخدام عدد من الوسائط المختلفة كالنصوص، والصور، والرموز، والتعليقات الكتابية على النصوص، التي توفرها تقنية مستندات قوقل؛ وهذا التنوع في الوسائط حفز الطلاب على مشاركة كتاباتهم والتفاعل مع زملائهم وتقديم التغذية الراجعة لهم عن طريق كتابة التعليقات التشجيعية أو التصحيحية، وهذا قد يُعزى له تنمية الدقة والطلاقة للكتابة باللغة الإنجليزية لدى الطلاب.
- تتيح تقنية مستندات قوقل سهولة ومرونة في إنجاز مهام الكتابة في أي زمان ومن أي مكان. كما تساعد على تسهيل العمل الجماعي التعاوني والتشاركي *(Liu & Lan, 2016)*، والذي يتمثل في كتابة الطلاب للنصوص المشتركة، والتعليق عليها أثناء تواجدهم داخل القاعة الدراسية أو خارجها. وهذه الخاصية قد يُعزى إليها تنمية جودة الكتابة لدى الطلاب، بما فِيها تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لكتابة الطلاب باللغة الإنجليزية، وأيضا، تعزيز مهارات التعاون والتشارك بين الطلاب.

ومن التفسيرات المحتملة لهذه النتائج، تصميم البرنامج التعليمي الذي وظف تقنية مستندات قوقل (Google docs)، والنظريات التعليمية واللغوية التي ارتكز عليها البرنامج. إذ أستند تصميم البرنامج التعليمي الذي وظف تقنية مستندات قوقل في عملية تعليم مهارة الكتابة وتعلمها، على مبادئ النظريات التعليمية واللغوية، كالنظرية البنائية الاجتماعية لفايجوتسكي، ونظرية الخرج اللغوي لسوين، ونظرية التفاعل للونج، وهذه النظريات تؤكد على أهمية الجانب الاجتماعي في تعلم اللغة، المتمثل في التعلم النشط والتفاعل والتشارك مع الآخرين أثناء أداء المهام اللغوية. وقد سعى الباحثان إظهار هذا الجانب الاجتماعي في هذا البرنامج من خلال تشجيع المناقشات بين المتعلمين أثناء أداء مهام وأنشطة الكتابة باللغة الإنجليزية عبر تقنية مستندات قوقل، وشملت هذه التفاعلات التواصل بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين معلمهم. وتجلت هذه التفاعلات في صور متعددة مثل مناقشة الأفكار والتفاوض حول المعنى في جميع

مراحل الكتابة، وأيضاً، تقديم التغذية الراجعة التشجيعية والتصحيحية من خلال كتابة التعليقات واستخدام الرموز التفاعلية.

وأيضاً من التفسيرات المحتملة للنتائج الإيجابية لهذا البحث، شغف الطلاب المشاركين وحرصهم على الاستفادة من البرنامج التعليمي الذي وظف تقنية مستندات قوقل لتعليم الكتابة وتعلمها؛ إذ قد يكون هذا الشغف والحرص على الاستفادة، ما أدى إلى سهولة فهم هذا البرنامج واستيعابه وأداء جميع أنشطته ومهامه المطلوبة داخل قاعة الدراسة وخارجها، وهذا، بالتالي، انعكس إيجاباً على تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لكتاباتهم باللغة الإنجليزية.

وعلى الرغم من أن نتائج هذا البحث أظهرت فاعلية تقنية مستندات قوقل في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية لكتابة الطلاب، إلا أن هناك دراسات سابقة توصلت إلى نتائج مختلفة، منها: دراسة كاروسو (Caruso, 2014)، ودراسة أحمدبور ويوسفي (Ahmadpour & Yousefi, 2016)، ودراسة ديزون (Dizon, 2016)، ودراسة فاذي ورهيمي (Fathi & Rahimi, 2020)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن توظيف التقنية في عملية تعليم الكتابة وتعلمها كان فعّالاً في تنمية الطلاقة اللغوية فقط، دون الدقة اللغوية. في المقابل، هناك دراسات أخرى، مثل دراسة الجيزي وإلدين (Alghizzi & El Deen, 2020)، ودراسة تيمورنزهاد وآخرين (Teimournezhad et al., 2020)، أظهرت أن التقنية ساعدت على تنمية الدقة اللغوية دون الطلاقة. ويمكن تفسير هذا التباين في النتائج باختلاف نوع التقنية المستخدمة في كل دراسة. على سبيل المثال، استخدمت دراسة كاروسو (Caruso, 2014) تقنية الويكيز (Wikis)، بينما اعتمدت دراسة أحمدبور ويوسفي (Ahmadpour & Yousefi, 2016) على تقنية التلجرام (Telegram)، أما دراسة ديزون (Dizon, 2016) فقد وظفت تقنية الفيسبوك (Facebook)، ودراسة فاذي ورهيمي (Fathi & Rahimi, 2020) وظفت تقنية الفيديوهات في استراتيجية الصف المقلوب (Flipped Classroom)، في المقابل، استخدمت دراسة الجيزي وإلدين (Alghizzi & El Deen, 2020) موقعاً إلكترونياً لتعلم القراءة، بينما اعتمدت دراسة تيمورنزهاد وآخرين (Teimournezhad et al., 2020) على تقنية المدونات الالكترونية (Weblogs)، أما هذا البحث فقد وظف تقنية مستندات قوقل (Google Docs)، التي قد تتمتع بخصائص فريدة ساعدت الطلاب على تنمية كل من الدقة والطلاقة لأدائهم بشكل متوازن. وقد تكون تقنية مستندات قوقل (Google Docs)، أكثر ملاءمة لتنمية مهارات الكتابة بشكل عام، حيث توفر هذه التقنية أدوات تحرير متقدمة، تمكن المتعلمين من التعاون والتشارك مع الزملاء الآخرين في أي زمان ومن أي مكان، وكذلك تقديم التصحيح الفوري والمراجعة المشتركة بشكل متزامن أو غير متزامن. وهذه الميزات قد يُعزى إليها تنمية الدقة اللغوية لكتابة الطلاب باللغة الإنجليزية.

ويمكن، أيضاً، تفسير هذا التباين في نتائج هذه الدراسات، في ضوء نظرية القدرة المحدودة التي اقترحها سكهان وفوستر (Skehan & Foster, 1997) ، حيث تفترض هذه النظرية أن قدرة المتعلمين على الانتباه ومعالجة المعلومات محدودة أثناء تعلم اللغة الثانية. ووفقاً لهذه النظرية، يواجه المتعلمون صعوبة في تنمية الدقة والطلاقة اللغوية في وقت واحد. وتشير النظرية إلى وجود ما يسمى ب "المقايضة" بين الدقة والطلاقة اللغوية. وعند أداء المهام اللغوية، يميل المتعلمون إلى التفوق في أحد الجانبين على حساب الآخر. فقد يكون أداؤهم إما أكثر دقة وأقل طلاقة، أو العكس.

أما البحث الحالي فإن نتائجه لا تدعم نظرية القدرة المحدودة التي تم الإشارة إليها في الفقرة السابقة، بل تدعم نظرية القدرات الإدراكية لروبنسن (Robinson, 2003). إذ تشير هذه النظرية إلى أن متعلمي اللغة يمتلكون قدرات إدراكية غير محدودة، مما يمكنهم من تطوير الدقة والطلاقة اللغوية في وقت واحد. ووفقاً لهذه النظرية، فإن القدرات الإدراكية للمتعلمين مطلقة وغير محدودة، ويمكن للمتعلمين تقديم أداء لغوي يتسم بالدقة والطلاقة معاً، وتصميم المهام اللغوية وتوظيف التقنية قد يلعب دوراً حاسماً في مساعدة المتعلمين على تنمية كل من الدقة والطلاقة اللغوية معاً. وتختلف هذه النظرية عن نظرية القدرة المحدودة في أنها لا تفترض وجود "مقايضة" بين الدقة والطلاقة، بل تؤكد على إمكانية تطويرهما معاً من خلال التصميم المناسب للمهام التعليمية.

- **توصيات البحث**:

بناءً على نتائج هذا البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- توظيف تقنية مستندات قوقل في أداء المهام والأنشطة اللغوية داخل قاعة الدراسة وخارجها؛ لتنمية الأداء اللغوي للطلاب بشكل عام، وتنمية الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة على وجه الخصوص.
- دمج تقنية مستندات قوقل في عملية تعليم الكتابة وتعلمهما؛ وذلك من أجل تشجيع الطلاب على التعلم التشاركي الفعال، وزيادة دافعيتهم للتعلم.
- تضمين تقنية مستندات قوقل في مناهج اللغة الإنجليزية؛ وذلك من أجل مواكبة التطور التقني في مجال تعليم اللغات.
- إدراج تقنية مستندات قوقل في برامج التطوير المهني لمعلمي اللغة الإنجليزية، بهدف تمكين المعلمين من استخدام هذه التقنية بفاعلية؛ لتنمية الدقة والطلاقة اللغوية لدى الطلاب.

- **مقترحات البحث**:

بناء على نتائج هذا البحث، يمكن تقديم هذه المقترحات البحثية للمهتمين في مجال تعليم الكتابة:

- يُقترح إجراء دراسة نوعية متعمقة لبحث ظاهرة نمو الدقة والطلاقة اللغوية في مهارة الكتابة أثناء توظيف تقنية مستندات قوقل، ولجمع بيانات شاملة عن

الظاهرة، يوصى باستخدام مجموعة متنوعة من أدوات البحث، تشمل الملاحظة والمقابلة، والتقارير الذاتية، بالإضافة إلى الاختبار؛ من أجل الحصول على صورة أشمل وأعمق لتفسير عملية نمو الدقة والطلاقة اللغوية لمهارة الكتابة في سياق استخدام هذه التقنية. ويمكن تطبيق هذه الدراسة على متعلمي اللغة الثانية، سواء كانت اللغة الإنجليزية أو اللغة العربية.

- يُقترح، أيضا، القيام بدراسة مقارنة بين طلاب وطالبات السنة الأولى المشتركة؛ للتعرف على الفروق المحتملة في الدقة والطلاقة اللغوية الناتجة عن متغير الجنس. مما قد يساعد في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية تراعي الفروق الفردية.
- كما، يُمكن، إجراء دراسة لاستكشاف تصورات معلمي اللغة الإنجليزية حول استخدام تقنية مستندات قوقل في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة الإنجليزية.
- ويُقترح، أيضاً، إجراء بحث شبه تجريبي مماثل للبحث الحالي، يُطبق على متعلمي اللغة العربية لغة ثانية؛ بهدف التعرف على فاعلية تقنية مستندات قوقل على الدقة والطلاقة للكتابة لديهم. ويمكن أن يساعد هذا البحث في توسيع نطاق فهمنا لتأثير هذه التقنية على تعلم اللغة الثانية بشكل عام، وعلى تعلم اللغة العربية على وجه الخصوص.

- **المراجع**:

- **أولاً: المراجع العربية**

- شحاته، حسن والنجار، زينب. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة:* الدار المصرية اللبنانية.
- العقيلي، عبد المحسن. (٢٠٠٥). التوجهات النظرية والتطبيقية لمعلمي اللغة العربية في مدينة الرياض ومدى علاقتها بالنظرية البنائية. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٧٦: ٢٥٣ – ٣١٠.
- وزارة التعليم. (١٤٤٢ هـ). *مشاريع أنجزت*. تاريخ الاسترداد ١٢ ديسمبر، ٢٠٢١، من موقع وزارة التعليم:
- https://moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/projectsinitiatives/Pages/completedprojects.aspx
- وزارةالتعليم. (١٤٤٣ هـ). *المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم*. تاريخ الاسترداد ٢١ مايو، ٢٠٢١، من موقع وزارة التعليم:
- https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/int-conference-exh.aspx

- **ثانيا: المراجع الأجنبية**

- Abdel Latif, M. (2013). What do we mean by writing fluency and how can it be validly measured? *Applied Linguistics*, *34*(1), 99–105. https://doi.org/10.1093/applin/ams073
- Abousoliman, O. (2017). *Integrating social networks in teaching in higher education*. Biola University.
- Ahmadian, M. (2011). The effect of massed task repetitions on complexity, accuracy and fluency: Does it transfer to a new task? *Language Learning Journal*, *39*(3), 269–280. https://doi.org/10.1080/09571736.2010.545239
- Ahmadpour, L., & Yousefi, M. (2016). The role of mobile-assisted language learning on EFL learners' development of writing accuracy, fluency, and

complexity. *English Language and Literature Studies*, *3*(4), 105–118.
- Alghizzi, T., & El Deen, A. (2020). Enhancing Saudi EFL learners' CAF in narrative writing through native speaker kids' reading website. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, *9*(6), 67–81. https://doi.org/10.7575/aiac.ijalel.v.9n.6p.67
- Alshumaimeri, Y. (2011). The effects of wikis on foreign language students writing performance. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, *28*, 755–763. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.11.139
- Andujar, A. (2016). Benefits of mobile instant messaging to develop ESL writing. *System*, *62*, 63–76.
- Asiksoy, G. (2018). ELT students' attitudes and awareness towards the use of Web 2.0 technologies for language learning. *Journal of Language and Linguistic Studies*, *14*(2), 240–251.
- Asrifan, A. (2015). The use of pictures story in improving students' ability to write narrative composition. *International Journal of Language and Linguistics*, *3*(4), 244. https://doi.org/10.11648/j.ijll.20150304.18
- Bikowski, D., & Vithanage, R. (2016). Effects of web-based collaborative writing on individual l2 writing development. *Language Learning and Technology*, *20*(1), 79–99.
- Byrnes, H. (2014). Linking task and writing for language development: Evidence from a genre-based curricular approach. In H. Byrnes & R. M. Manchón (Eds.), *Task-based language learning-instights from and for L2 Writing* (pp. 237–263). John Benjamins.
- Caruso, G. (2014). *The impact of Wiki-based collaborative writing on English L2 Learners ' individual writing development*. Portland State University.
- Daweli, T. (2018). Engaging Saudi EFL students in online peer review in a Saudi university context. *Arab World English Journal*, *9*(4), 270–280.
- Dizon, G. (2016). A comparative study of Facebook vs. paper-and-pencil writing to improve L2 writing skills. *Computer Assisted Language Learning*, *29*(8), 1249–1258. https://doi.org/10.1080/09588221.2016.1266369
- Fathi, J., & Rahimi, M. (2020). Examining the impact of flipped classroom on writing complexity, accuracy, and fluency: a case of EFL students. *Computer Assisted Language Learning*, 1–39. https://doi.org/10.1080/ 09588221. 2020.1825097
- Gass, S., & Mackey, A. (2014). Input, interaction, and output in second language acquisition. In *Theories in second language acquisition* (pp. 194–220). Routledge.
- Goodale, E. (2019). *Viewing the unseen : Using Google Docs to track prewriting strategies of ESL students* [master's thesis, Iowa State University]. https://www.proquest.com/openview/3225cbe2dba405d9543d696282b77cb5/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y
- Hafour, M., & Al-Rashidy, S. (2020). Storyboardingbased collaborative narratives on Google Docs: Fostering EFL learners′ writing fluency, syntactic complexity, and overall performance. *JALT CALL Journal*, *16*(3), 123–146. https://doi.org/10.29140/jaltcall.v16n3.393
- Harmer, J. (2006). *How to teach writing*. Pearson Education India.

- Hidayat, F. (2020). Exploring students' view of using Google Docs in writing class. *Journal of English Education and Teaching (JEET)*, *4*(2), 184–194. https://doi.org/doi.org/10.33369/jeet.4.2.184-194
- Holzner, S., & Conner, N. (2009). *Google docs 4 everyone*. FT Press.
- Housen, A., & Kuiken, F. (2009). Complexity, accuracy, and fluency in second language acquisition. *Applied Linguistics*, *30*(4), 461–473. https://doi.org/10.1093/ applin/amp048
- Housen, A., Kuiken, F., & Vedder, I. (2012). Complexity, accuracy, and fluency: Definitions, measurement, and research. In N. Spada & N. Van Deusen-Scholl (Eds.), *Dimensions of L2 performance and proficiency*. John Benjamins.
- Hsu, H., & Lo, Y. (2018). Using wiki-mediated collaboration to foster L2 writing performance. *Language Learning and Technology*, *22*(3), 103–123.
- Jeong, K. (2016). A Study on the integration of Google Docs as a web-based collaborative learning platform in EFL writing instruction. *Indian Journal of Science and Technology*, *9*(39), 1–7. https://doi.org/10.17485/ijst/2016/ v9i39/ 103239
- Kawinkoonlasate, P. (2020). Online language learning for Thai EFL learners: An analysis of effective alternative learning methods in response to the Covid-19 outbreak. *English Language Teaching*, *13*(12), 15–26. https://doi.org/ 10.5539/ elt.v13n12p15
- Kim, Y., Nam, J., & Lee, S.-Y. (2016). Correlation of proficiency with complexity, accuracy, and fluency in spoken and written production: Evidence from L2 Korean. *Journal of The National Council Of Less Commonly Taught Languages*, *19*, 147–181. https://doaj.org/article/5b33f84d53354f8d8ac 35353 aa2c107e
- Lazar, S. (2015). The importance of educational technology in teaching. *International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education*, *3*(1), 111–114. https://doi.org/10.23947/2334-8496-2015-3-1-111-114
- Liu, S., & Lan, Y. (2016). Social constructivist approach to web-based EFL learning: Collaboration, motivation, and perception on the use of Google docs. *Educational Technology and Society*, *19*(1), 171–186.
- Mahmood, N. (2018). *Using Google Docs to support collaborative learning and enhance English language skills among non-native English speaking students* [Doctoral Dissertation, University of North Texas]. https://www.learntechlib.org/ primary/p/178319/
- Martin, F. (2011). Instructional design and the importance of instructional Alignment. *Community College Journal of Research and Practice*, *35*(12), 955–972. https://doi.org/10.1080/10668920802466483
- Michel, M. (2017). Complexity, accuracy, and fluency in L2 production. In S. Loewn & M. Sato (Eds.), *The Routledge Handbook of Instructed Second Language Acquisition* (pp. 50–68). Routledge.
- Nasir, N., & AbdAziz, A. (2020). Implementing student-centered collaborative learning when teaching productive skills in an ESL primary classroom. *International Journal of Publication and Social Studies*, *5*(1), 44–54. https://doi.org/10.18488/journal.135.2020.51.44.54
- National Commission on Writing in America's Schools and Colleges. (2003). The Neglected "R": The need for a writing revolution. In *National Commission on*

Writing in America's Schools and Colleges (Issue April).
- Ohei, K. N., & Brink, R. (2019). Web 3.0 and web 2.0 technologies in higher educational institute: Methodological concept towards a framework development for adoption. *International Journal for Infonomics (IJI)*, *12*(1), 1841–1853.
- Peterson, C. (2003). Bringing ADDIE to life: instructional design at its best. *Journal of Educatioanal Multimedia and Hypermedia*, *12*(3), 227–241. http://www.learntechlib.org/p/2074/
- Robinson, P. (2003). The Cognition Hypothesis, task design, and adult task-based language learning. *Second Language Studies*, *21*, 45–105.
- Sawalmeh, M. (2013). Error analysis of written English sssays: The case of students of the preparatory year program in Saudi Arabia. *English for Specific Purposes World*, *14*(40), 1–17.
- Sim, M.-A. (2010). Some thoughts on writing skills. *Annals of the University of Oradea: Economic Science*, *1*(1), 134–140. https://www.researchgate.net/ publication/49614905_SOME_THOUGHTS_ON_WRITING_SKILLS
- Skehan, P., & Foster, P. (1997). Task type and task processing conditions as influences on foreign language performance. *Language Teaching Research*, *1*, 185–211.
- Sofi, L. (2015). *Teaching English in Saudi Arabia through the use of multimedia* [Master's Project, University of San Francisco]. https://repository.usfca. edu/ capstone/138/
- Srirahayu, E. (2016). Using Google Docs on collaborative writing technique for teaching English to non English department students. *The Fourth International Seminar OnEnglish Language and Teaching (ISELT-4)*, 226–236.
- Suwantarathip, O., & Wichadee, S. (2014). The effects of collaborative writing activity using Google docs on students' writing abilities. *Turkish Online Journal of Educational Technology*, *13*(2), 148–156.
- Swain, M. (2005). The output hypothesis: Theory and research. In E. Hinkel (Ed.), *Handbook of research in second language teaching and learning* (pp. 471–484). https://doi.org/10.4324/9781410612700-35
- Teimournezhad, S., Sotoudehnama, E., & Marandi, S. S. (2020). Exploring the effect of paper-and-pencil vs. blog JW on L2 writing in terms of accuracy, fluency, lexical complexity, and syntactic complexity. *Journal of English Language Teaching and Learning*, *12*(25), 289–321.
- Weigle, S. C. (2002). *Assessing writing*. Cambridge University Press.
- Zsuzsanna, I. (2019). Collaborative writing and text quality in Google Docs. *Language Learning and Technology*, *23*(2), 22–42.

❋❋❋❋❋